معوقات إتقان اللغة العربية في المدارس الاعدادية في مدينة الفلوجة وجامعتها

دراسة تحليلية تطبيقية في الإلقاء والتلقي

. . . . . .

أ.م.د. ياسر محمود حمادي العبيدي

جامعة الفلوجة / كلية العلوم الإسلامية

البريد الإلكتروني: Dr.yasir.mahmood@uofallujah.edu.iq

الملخص

يتجه هذا البحث إلى دراسة واقع استخدام اللغة العربية على مستوى الإلقاء والتلقي، فهو يحاول الإفادة من المجال التطبيقي والميداني، هدف البحث التعرف على مستوى معوقات إتقان اللغة العربية عند طلبة المرحلة الإعدادية في مدينة الفلوجة وطلبة جامعتها من وجهة نظر المدرسين بالنسبة للمدارس الإعدادية والتدريسيين بالنسبة لطلبة الجامعة، وتكون مجتمع البحث (١٠٠) مدرس وتدريسي، وقد استخدم الباحث الاستبانة أداة لتحقيق أهدا ف البحث. في محاولة جادة للحفاظ على الاستخدام الأمثل للغة الدين الإسلامي، ولغة الثقافة والسياسة، وسائر المجالات التعبيرية والمعرفية.

الكلمات المفتاحية: معوقات، إتقان، اللغة العربية، تطبيقية.

Obstacles of mastering Arabic language in Fallujah preparatory stage (middle schools) and the University of Fallujah: An Applied analytical Study in Recitation and Perception.

Assit. Prof. Dr. Yasir Mahmoud Hamadi Al-Obaidi
University of Fallujah / College of Islamic Sciences
Email: Dr.yasir.mahmood@uofallujah.edu.iq

Abstract

This research dealt with the study of Arabic language at the level of recitation and reception. The study also got benefit from the practical field notes. The aim of the research is to identify the level of obstacles to mastering the Arabic language among preparatory school students in the city of Fallujah and its university students from the point of view of the teaching staff for schools and for university students. The population of the study consists of (100) teachers. The researcher used the questionnaire as a tool to achieve the research objectives. This study is a serious attempt to preserve the optimal use of the language of the Islamic religion, the language of culture and politics, and other expressive and cognitive fields.

Keywords: obstacles, proficiency, Arabic language, applied.

المقدمة

لكل أمة لغة يتواصـــلون بها ويهتمون بها؛ لأنهاهوية حضـــارية، ولغتنا هي العربية علينا أن نصـونها فهي هوية ودين؛ لأن الله تعالى أكرمنا بلغة خالدة تحقق غايات التواصـل والافهام فيما بيننا، زد على ذلك نراعي التكليف الشرعي بالحفاظ عليها وجعلها لغة على السليقة في عصر أصبح اللحن لا بأس به، والحديث باللغة السـليمة عيبًا ويسـبب الحرج؛ وتجدر الإشـارة إلى أنَّنا لسـنا بصـدد إنشـاء العزلة عن الثقافات الأخرى بل نطمح إلى الأخذ من موطن القوة دون إلغاء للذات، أو انحسـار العربية الفصـحى في حياة المتعلمين.

هدف البحث التعرف على مســـتوى معوقات إتقان اللغة العربية عند طلبة المرحلة الإعدادية في مدينة الفلوجة وطلبة جامعتها من وجهة نظر المدرسـين بالنسـبة للمدارس الإعدادية والتدريسـيين بالنسـبة لطلبة الجامعة، وتكون مجتمع البحث (١٠٠) مدرس وتدريسي وقد استخدم الباحث الإستبانة أداة لتحقيق أهدا ف البحث.

أظهرت نتائج البحث: أن مستوى معوقات إتقان اللغة العربية عند طلبة المرحلة الإعدادية في مدينة الفلوجة وطلبة جامعتها بمستوى (فوق المتوسط)، حيث كان الوسط المرجح (٣.٣٨) والوزن المئوي (٦٧.٦٥٪). كما أظهرت النتائج أن مستوي المعوقات عند طلبة المرحلة الثانوية كان بشكل (متوسط)، وكان الوسط المرجح (٣.٠٠٠)، والوزن المئوي لها (٦٠٪). أما مستوى المعوقات عند طلبة الجامعة، فكان (فوق المتوسط)، حيث كان الوسط المرجح (٣.٧٦٥)، والوزن المئوي (٧٥.٣٪).

مشكلة البحث : يتجه البحث نحو الكشف عن مشكلة في العملية التدريسية ومحاولة وضع الحلول الملائمة لها؛ لما للتدريس من أهمية في بناء المجتمعات إذ إن "التدريس هو أداة التربية . وهو بمعناه السليم : نشاط فعّال يستهدف تربية الفرد وتنميته ليكون قادرا على أن يتفاعل بإيجابية مع مؤثرات بيئته الطبيعية والاجتماعية فيتكيف لها ويشعر بقدراته ومسؤوليته من التأثير فيها على نحو يؤدي إلى تطويرها"[١].

وفي مجتمعاتنا المعاصرة تتكلف المؤسسات التربوية بصورة عامة ، ومنها المدرسة أو الجامعة للقيام بهذا الدور التأثيري في النشىء الجديد ليتواكب مع مسيرة المجتمع ، ويسهم في تحقيق أهدافه ، لأنهما إحدى المؤسسات الاجتماعية اللتين لا تعملان بمعزل عن الأهداف التربوية الموضوعة ، والتدريس يعد

الوظيفة الرئيسية لتحقيق الأهداف في تلك المؤسسات ، وقد يطلق على العملية التفاعلية بي المدرس والطالب ومادة الدرس في الصفوف المدرسية بالتدريس أو العملية التدريسية .

وفي الغالب يكون المدرس أو الاستاذ الجامعي هو المبادر في إحداث الإتصال مع الطالب، وتأثيره في تحقيق أهداف الدرس أمر متفق عليه، لإمتلاكه الخبرة العالية، والإطلاع الكافي مما يجعل الطلبة بحاجة إلى توجيهاته وإرشاداته لتحقيق تعلم أفضل.

ومن خلال هذا الدور الذي تلعبه المؤسسات التربوية والتعليمية ومنها المدرسة والجامعة في صيرورة المجتمع، ينبري دورهما في تعزيز مسار اللغة العربية الصحيح بين لغات العالم. لذا صار من الواجب أن يكون وضع اللغة العربية في المجتمعات العربية، ضمن مقوّمات الهوية الثقافية والحضارية، وهذا لا يتعارض في الوقت نفسه، مع انفتاحها على آفاق العصر، واندماجها في محيط المتغيرات التي يشهدها العالم، من حيث تعلم اللغات الحية والتمكن منها، وامتلاك ناصية العلوم والتكنولوجيا، مع عدم التفريط بلغة الضاد.

وظهور اللغة النمطية إلى جانب الأصلية أمر طبيعي في تأريخ اللغات، لذا نجد لها تعريفات منها "طريقة الحديث التي يستخدمها السواد الأعظم من الناس، وتجري بها كافة تعاملاتهم الكلامية، وهي عادة لغوية في بيئة خاصة تكون هذه العادة صوتية في غالب الأحيان"[٢].

إن اللغة الفصحى المعاصرة، هي الأمل في تطور اللغة العربية تطورا سليما، في هذه المرحلة التي تهاجم فيها الهوية الثقافية، والخصوصية الحضارية للأمة العربية الإسلامية، فهي لغة الإعلام والفكر والأدب والثقافة والإدارة والدبلوماسية[٣]، إذ إنَّ "التراث ضروري بكل المقاييس، لا من أجل تحقيق بحث إمكانات التقدم، ولكن من أجل تحقيق الهوية والحفاظ على وجود الأمة بموازة مع واقع رفع رفع التحدي الحضاري الذي تعيشه"[٤].

وإن سبب ظهور النمطية الدارجة كمشكلة في العصر الحديث ، هي دعوات نادى بها بعض المستشرقين وبعض المستغربين، ممن وجهوا سهامهم طاعنة نحو الفصحى "فقد كان المستشرقان الفرنسيان ماسينيون، وبنيار رئيس البعثة العلمانية إلى الشرق، قد نصحا أصدقاءهما العرب بكتابة لغتهم بالحروف اللاتينية، وترك الفصحى. وأما المستغربون فكان أبرزهم لطفي السيد الذي كتب عام١٩١٣ عدة مقالات في الجريدة يدعو فيها إلى استعمال الألفاظ العامية وإدخالها حرم الفصحى"[٥]. وغير هولاء كثر إذ استهدفوا

جماليات اللغة من حركات إعرابية تحدث تناغمًا مع سكنات، زد على ذلك محاولات فاشلة باستخدام حروف لاتينية للغات النمطية العامية، وقد رُوج لذلك باستغلال عصور ضعف الأمة ولغتها.

واستغلال القوى الخارجية لـ "الثنائية اللغوية في لغات الدنيا، ليحارب الفصحى، ووجد في اختلاف اللهجات الإقليمية ذريعة للقضاء على اللغة الواحدة المشتركة، لغة القرآن"[٦] فتزداد تقطع الأواصر بين وتشكل مجتمعات متباعدة وهامشية غير مؤثرة اقتصاديًا بالإضافة التشتت السياسي وضعف الموقف؛ فيؤدي ذلك إلى تسويغ للنمطية الدارجة وربَّما "هذا هو منشأ اللغات العامية تجلى أعراضاً مرضية لا تعرفها الأمة في صحتها وقوتها ووحدتها"[٧].

ومن خلال ما تقدم جاء البحث الحالي لمعرفة معوقات إتقان اللغة العربية عند طلبة المدارس الثانوية والاعدادية وطلبة الجامعة في مدينة الفلوجة من خلال السؤال التالي :

ماهي معوقات إتقان اللغة العربية عند طلبة المدارس الثانوية والاعدادية وطلبة الجامعة في مدينة الفلوجة؟

أهمية البحث :

تعد اللّغة بشكل عامّ من أهمّ ميّزات الإنسان الطبيعيّة والاجتماعيّة ، وهي الوسيلة الأفضل للتّعبير عن المشاعر والاحتياجات الخاصّة بالفرد والجماعة، وتأتي أهميّة اللّغة العربية من أنّها من أحد مُكوّنات المُجتمع الرئيسيّة، ومن أهمّ عوامل البناء في مُختلف الحضارات والثّقافات، وهي السّبب الرئيسيّ في قيام الدّول وإنشاء المُجتمعات المُختلفة؛ لأنّ التّواصل الذي يتمّ عن طريق اللّغة هو اللّبنة الأساسيّة في عمليّة البناء هذه، وقوّة وبلاغة اللّغة يُعبّر بشكل كبير عن تماسك المجتمع النّاطق باللغة العربية الفصحى،و"بناء قواعدها تصحيح مسار الأدباء والمبدعين، والحفاظ على اللغة والحفاظ على اللغة والاهتمام بها "[٨] اهتمامًا تطوريًا وأبستمولوجيًا، على مستويي القاعدة والاستخدام، وهذا ما يطلق عليه في ضمن المنظور اللغوي والنقدي المعاصر بثنائية"اللغة/الكلام التي تضمن سلامة الوعي اللغوي والثقافة لدى المُجتمعات المُحافظة على لغتها. إنّ "اللّغة هي الوعاء الأساسي الذي يحتوي العلوم، والتّكنولوجيا، والثّقافة، والتّاريخ ، والحضارة، والهوية، والمشاعر، فإن استطاعت أمّةٌ المحافظة على لغتها ستكون من أكثر الأمم تقدُّماً وتطوّراً، ومن الواضح أيضاً أنّ هنالك مُشكلةٌ في تعليم ونشر العلوم في العصر الحاليّ باللّغة العربيّة، واعتماد اللّغة الإنجليزيّة غالباً في التّعليم في الجامعات العربيّة وأحياناً في المدارس أيضاً، وتكوّنت هذه المشكلة بسبب ضعف المُحتوى العربيّ في العلوم الجديدة، وافتقار الجانب العلميّ العربيّ للمُؤلّفات المكتوبة باللّغة العربيّة،

وإن وجدت أحياناً يكون المُحتوى العلميّ قديماً جدّاً لا يُؤخذ به، أو أنّه غير صحيحٍ أو غير مُوثّقٍ، بالرّغم من أنّ تعليم العلوم باللّغة العربيّة أسهل وأكثر إمتاعاً؛ نظراً لأنّ اللّغة العربيّة تُعطي مجالاً للإيجاز والتّعبير بشكلٍ كبيرٍ

عن المواضيع المُختلفة، وأنَّ" اللغة هي الوعاء الأساسي الذي يحتوي العلوم والتكنولوجيا، والثقافة، والعلوم، والحضارة، والهوية.. فهي لغةٌ مَرِنةٌ جداً في شرح الأمور العلميّة في ظلّ الوفرة الكبيرة في المفردات والأساليب اللغويّة"[٩].

كما أن اللغة انبثاق من النفس ومن المجتمع، فدراسة الدلالات اللفظية تكشف عن العلاقة التي بين الكلمة وبين الفكر الذي انبثقت منه والوسط الذي ولدت فيه . وهذا ما يعطي علم الدلالة قيمة عظيمة الأهمية، إذا شئنا أن تعرف كل أمة نفسها عن طريق لغتها الأم[١٠].

و التربية لا تستطيع تحقيق أهدافها في المجتمع إلا بوسيلة اتصال يمكن عن طريقها تطبيق النظم التعليمية العلمية ألآ وهي اللغة ، فهي الوسيلة الأساسية التي استعملها الإنسان منذ القدم في عملية التفاهم مع الآخر ، واستطاع في ضوئها نقل افكاره وتجاربه الحياتية ، لتكون وسيلة إلى بناء حياته الخاصة وبناء مجتمعه ، لذلك فالإنسان يحتاج إلى اللغة في المجالات جميعها و لا تتوقف إلا بتوقف الحياة ، فنجد أن اللغة تتطور بتطور البيئة التي ينشأ بها الإنسان من خلال الحوارات والمحادثات والإذاعة والتلفاز والسينما والكتب والصحف وغيرها من وسائل الاتصال الحديثة التي تربط بين الشعوب وتزيد من ثقافتهم وتطوير لغتهم[١١].

نالت العربية أهتمام وصيانة لم تنالها اللغات الأخرى؛ لأنها مرتبطة بتكليف إلهي وتنزيل سماوي، فلا ضير أنَّ نخوض مع الخائضين في هذا المضمار ليكون ثمة عمل نشترك مع من سبقونا فهي لغة تشريف؛ لأن الباري عز وجل اختارها لغة تنزيل، فيكون هذا الكلام خالدًا على مر العصور وحتى الأزل، فمن هنا ينشأ تسأولات وهو كيف لنا أن نستبدل هذا الكلام الخالد بكلام نمطي عامي لايستمر بضع سنوات؟ ونترك كلامً معجزًا متحد يستمد قوته من امتدادات الثقل الرباني متحدٍ لأهل الأرض جميعًا؛ ليُكوّن بها كلامهُ الخالد الذي أعجز بهِ من كانَ ومن سيأتي إلى قيام السّاعة، ولا يكونُ هذا الإعجاز إلاّ لكون هذهِ اللّغة تحتمل ثقل الكلام الإلهيّ وقوّة الخطاب الربّاني[١٢]، وقال تعالى: "وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ". فالوقوف عند بعض المعاني المستشفه

من هذه الآية الكريمة سنجد أنَّنا أزاء تكليف رباني؛ لأن العربية هي التي ستوضح المشكل منه، وكيف لنا أن نقوم بهذه المهمة مالم أن نديم هذه الآليات والتقنيات فالقرآن كما معروف قد نزل بلسانٍ عربيّ في زمان كان العرب قد وصلوا غاية الفصاحة والبيان، والحديث بلغة لاتحتاج إلى القاعدة والدليل. فبعد نزول كتاب الله بهذه اللغة لم نجد مشككًا أو مقللًا من بلاغته روعة أساليبه، مما شرف لغتنا فتكون اللغة الخالدة [١٣].

ويتضح دور اللغة وأهميتها من خلال تكلفها بالتواصل بين شعوب وأقوام مختلفة ألسنتهم، لكن يجمعهم الدين الواحد فهم ثقافات مختلفة وهدف رباني واحد؛ وهذا بدوره أدى إلى حساسية في الأداة، وفرض ثقافة الهوية والهدف الديني بالوقت نفسه. ولايخفى عصر التباري اللغوي بين الشعوب ولا سيما في دول العالم النامي؛ وذلك للتداعيات السياسية والأيدلوجية وهيمنة البقاء، وعليه فإنَّ التهاون والتقاعس في صيانة اللسان سيحول المجتمع إلى[١٤]موضع ضعف. " لغوي ثقافي إعلامي غربي كاسح وتقاوم في مكابدة شاقة، وترتبط مع مُشكلةٌ في تعليم ونشر العلوم في العصر الحالي باللغة العربية، واعتماد اللغة الإنجليزية غالبا في اتعليم في الجامعات العربية وأحيانا في المدارس أيضا، وتكونت هذه المشكلة بسبب ضعف المحتوى العربيّ في العلوم الجديدة، وافتقار الجانب العلمي العربي للمؤلفات المكتوبة"[١٥] وإن لم تظهر للعيان، الإغراءات الشديدة الابهار التي تدفع بها نحو الانسياق مع تيارات التغريب وتلك حالة طبيعية في ظل الأوضاع الدولية التي تخضع لنظام العولمة الماحية للهويات ، والكاسحة للخصوصيات ، والماحقة للثوابت . ولكي لا تنهزم الأمة العربية الإسلامية في هذا المعترك اللغوي والفكري والثقافي ، فعليها أن تتشبث بدينها، وتتمسك بثوابتها ، وأن تعلم بأن التفريط في اللغة العربية ، هو تفريط في الحرية وفي الكرامة وفي الهوية[١٦].

لقد تنامت في الآونة الأخيرة فكرة تقريب اللغة من مستعمليها ، وتيسير تعلمهم لها ، وتذليل صعوبات تلقيها، وإلى هنا الطرح سليم ولا شائبة تشوبه، لكن ذلك لايسوغ أهمال اللغة الفصحى، بل يمكن تذليل الصعوبات التي تواجهه مستخدمي اللغة وذلك بحسن الاختيار للمذيعين و للمذيعات من ذوي المعرفة والتخصص وهنا يظهر دور حسن إلقاء الخطاب اللغوي ليعطي مقبولية عند المتلقين؛ مما يؤدي إلى فهمٍ سليم وأوفى لدلالة الخطاب، وكسر التقوقع في الأسلوب الهابط، فنحقق أزاء ذلك ازدهار ورقي وتفتح اللغة العربية [١٧] يظل دوما مرتبطا إرتباطا وثيقا بالمستوى الثقافي والحضاري والعلمي الذي وصلت إليه الأمة العربية الإسلامية ، فبقدر قوة الأمة تقوى لغتها ، وبقدر ضعفها تضعف ، فهي جزء لا يتجزء منها . ولذلك

كان التطور "أصلا أصيلا في حياة اللغة . وأساس التطور هو الوجود البسيط أولا ، ثم النماء المترقى ثانيا ، وخلال هذا الانتقال يتكون الكائن مترقيا ، ويتغير تغييرات مندرجة"[١٨].

فالعلاقة قائمة بين اللغة ومقومات بناء المجتمع "وهذا ما انتهى إليه الدلاليون العرب من ربط اللغة بالمجتمع وبالواقع والظرف الاجتماعي. وهو أمر تعنى به الدراسات اللغوية الحديثة، على أساس أنَّ اللغة ظاهرة اجتماعية، لايمكن فصلها عن المجتمع والسياق"[١٩] باعتبارها لغة القرآن الكريم والحديث النبوي "فاللغة المعينة هي وظيفة الجماهير المتكلمين في البيئة اللغوية المعينة. وهي عبارة عن مجموعة من النظم والقوانين اللغوية المخزونة في عقول هذه الجماهير. واللغة بهذا المعنى تمثل الجانب الاجتماعي من القضية"[٢٠] وهي لسان هذا الكيان المعبّر عن ثقافته وحضارته . كما ينصرف هذا المفهوم الواسع إلى الجماعات التي تتخذ من اللغة العربية وسيلة للإطلاع على الثقافة العربية الإسلامية وعلى الآداب والفنون العربية ، وعلى الذخائر التي تزخر بها المكتبة العربية الإسلامية سواء على سبيل الاستمتاع بروائع هذا التراث الإسلامي ، أو من أجل الأغراض العلمية أو سواها من الأغراض . فاللغة العربية ليست لغة العرب والمسلمين فحسب بل هي لغة عالمية ذات انتشار واسع في مختلف اقطار العالم[٢١].

إن أخطر ما يمكن أن تبتلي به اللغة العربية هو العجز عن التكييف مع متطلبات الحياة ، والتقصير في الاستجابة للحاجات المتجددة. "والمطلوب الآن مواجهة التحدي بالإقبال على تسهيل عملية التجاوب الوظيفي والعملي أمامها ، حتى يشعر أبناؤها بأنها لغتهم الطبيعية ، وأنهم لا يلبسون سترة ضيقة حينما يتحدثون بها"[٢٢].

إذن فهي لم تعجز عن استيعاب العلوم المحدثة ، لأنها ذات قدرة توليدية . وهذا يدعونا إلى نشر تعليم اللغة العربية في المراكز الثقافية ، لأنها مركز حضاري للثقافة اللغوية المجتمعية. إن من الواضح أن اللغة العربية تعاني من عجز في التوظيف ، حتى وإن كانت معطى فائق لكن لا يمكن إهمال ثمة مشكل قد ينشأ يتعلق بقضية هوية الفكر، وفي أوضح ما تتجلى به تلكم الهوية هو ديمومة اللغة وصونها من الاجتهادات أحادية الجانب، ولا نأبه إلى الضجيج الذي يثار هنا وهناك بزعم المنحى الحداثوي في جوانب الفكر كافة، بل أنَّ "من العجيب والغريب أنكّ تجد عند الحداثيين تبريرًا لمثل هذا الغموض، الذي يحتقر عقل المتلقي ويراه أقل من أن يفهم ويستوعب الطرح الحداثي فهم يبررون ذلك بأنَّ العقل العربيّ لايزال وفق

آليات ومنطلقات غير قادرة على استيعاب هذه المصطلحات"[٢٣] فعندما نجد مثل هذه الطروحات تسهدف اللغة والأدب عن طريق الاخلال بانسيابية الإلقاء والتلقي؛ فإنَّ ذلك يدعو إلى سؤال مفاده: ماذا علينا أن نفعل تجاه هذه التحديات؟

إن من الواضح أن اللغة العربية تعاني من العجز في التوظيف، وليس في استيعاب المستجدات، فالحل يكمن في تطويره (أي المتن اللغوي) في اتجاه مستحدثات العصر وما يجدّ فيه من اختراعات علمية وتقنية وحضارية ، مما لم يعد الجهل به مقبولا ، كما لم يعد مقبولا أن يتم الاعتماد فيه على لغة أجنبية أو لهجة عامية[٢٤].

ومن خلال ما تقدم تتجلى أهمية البحث الحالي في التعرّف على معوقات إتقان اللغة العربية عند الطالب وهو في مراحل الاعداديات ينضاف لها مدخلات جامعة الفلوجة وقياس وزن التغيّر.

أهداف البحث:

يهدف البحث الإجابة عن الأسئلة الآتية:

س١: ما مستوى معوقات إتقان اللغة العربية بشكل عام عند طلبة المرحلة الإعدادية في مدينة الفلوجة وطلبة جامعتها من وجهة نظر المدرسين بالنسبة للمدارس الإعدادية والتدريسيين بالنسبة لطلبة الجامعة؟

س٢: ما مســـتوى معوقات إتقان اللغة العربية عند طلبة المرحلة الإعدادية في مدينة الفلوجة من وجهة نظر مدرسيهم؟

س٣: ما مستوى معوقات إتقان اللغة العربية عند طلبة جامعة الفلوجة من وجهة نظر تدريسييهم؟

حدود مصطلحاتية البحث:

يتحدد البحث الحالي بمدارس المرحلة الثانوية والإعدادية في مدينة الفلوجة وكليات جامعتها للعام الدراسي ٢٠١٨ ــ ٢٠١٩ م.

تحديد المصطلحات :

المعوّقات مجموع من العوارض السلبية والعقبات التي تحول دون الأداء الأمثل[٢٥].

اللغة: "هي أداة الاتصال الرئيسية في المجتمع الإنساني وذلك لأنها الوسيلة الأكثر فاعلية في تمكين الفرد من التفاعل مع الآخرين من خلال العلاقات الاجتماعية المختلفة وهي الأداة الرئيسية في عملية التكامل والتكيف مع الثقافة والبيئة"[٢٦].

اللغة الفصحى هي لسان تواصل المدنية الإسلامية ذات الصفات الجمالية والميزات الحيوية التي مكنتها من البقاء فهي لغة الهوية القومية والتنزيل الإلهي، وهي في العصر الحديث تمثل لغة رسمية المستخدمة

في مجالات الحياة كاف نحو تدوين الصحف والمجلات، وشؤون القضاء والتشريع والإدارة، ويؤلف بها الشعر والنثر الفني[٢٧].

الإتقان:

ويعني الإتقان أيضا بأنه :" معرفة الأدلة بعللها ، وضبط القواعد الكلية بجزئياتها ، وقيل الإتقان معرفة الشيء بيقين"[٢٨].

ثانيا : الخلفية النظرية والتاريخية:

إنَّ نظرة ثاقبة في تراثنا اللغوي تجعلنا ندرك "أنَّ التراث اللغوي الذي خلفه لنا النحاة واللغويون من القواعد والاحكام والضوابط التي استخرجوها من العربية الفصحى فرض نفسه على الباحثين منذ عصر النهضة حتى اليوم لأنه تراث لغوي صالح لتقديم نظرية في اللغة العربية ولتقديم مشروع لتنمية ثروتها" فنجد المقدرة على التعبير عن فكرها والقضايا المعاصرة.

مزايا وخصائص العربية:

إنَّ لغتنا لغةً خالدةً بمقاييس عالمية، ولن ينحسر استعمالها وذلك بحسب دراسة عالمية "جامعة برمنجهام" أُجريت للبحث في بقاء اللّغات من عدمه في المُستقبل، فتتماز العربية بصفات وخصائص تغري إلى التمسك بها ومن أهم ما أُثبت":

١. **الفصاحة:** وهي أن يخلو الكلام ممّا يدخله ثقل بسبب عدم تناسب مخارج الحروف، وركاكة التّأليف، والتّعقيد في البنى اللفظية.
٢. **التّرادف** : وهو اشتراك عدد من الألفاظ على المعنى نفسه.
٣. **الأصوات ودلالتها على المعاني** : وهو القول بعدم اعتباطية اللغة، بمعنى فهم المعنى مع وجود علاقة بين الصّوت والصورة الذهنية الناشئة.
٤. **كثرة المُفردات:** اتساع عدد اللفظ العربي قياسا إلى اللغات الأخرى؛ وذلك لمقدرتها الاشتقاقية.
٥. **علم العروض:** علمٌ يحقق موازنة دقيقة بين الإبداع والجانب الخوارزمي والقاعدي إذ تنتظم أوزان الشّعر به بوساطة بحورٍ وتفعيلات محصاة"[٢٩].

أسباب تشكل النمطية العامية: تعود هذه الإشكاليات إلى جملة أسباب تتوزع بين عوامل الاتساع الجغرافي فكبر مساحة البلاد العربية والبيئات المختلفة الفاصلة من جبال وأنهار تفصل بين قوم وآخ،

وكذلك صعوبة التواصل أدى إلى ظهور ألفاظ تخص كل بيئة وربما اللفظة تناسب ارتدادات الصوت والصدى، وسبب آخر الصراع اللغوي بين أصول ألفاظ تعزى إلى جذور للهجات اختفت يحاول بعض المقرضين أن يؤججوها، لذا فإنَّنا لانعدم ثمة تقارب بينهما؛ لأنهما من صنيع مجتمع عربيّ اللسان والتصميم. غير أنَّ ما نأبه من تلك اللهجات أنَّها تناتيش لغات أخرى تهمشت، وأعقاب السنة لم تبلغ الأوج، وهي تردُّ العربية إلى الوراء حيث كانت القبائل متناكرة النطق، وتنقض الجهد التأريخي الذي أسلم العربية إلى صيغتها النقية الصافية. ولاسيما أنَّ أسبابًا أخرى أدت إلى ظهور العامية يعزى إلى التقلبات السياسية وتحدياتها، فالمعترك السياسي وظهور الانفصاليين عبر الحقب المختلفة؛ سيؤدي إلى تخلق مقصود لزعزعة الثقة باللغة السائدة، ولاخلاف فيما أن هذا التحدي المفتعل كان بقصد أم بجهل، فهي حالة سلبية(٣٠).

دواعي التمسك بالفصحى:

إنَّ القارئ للمدونات اللغوية العربية بتذوق؛ سيجد مواضع جمالية تأبى عن الحصر، تجعلنا أكثر تمسكًا باللغة العربية، بل سنجد مسوغًا إضافيا لتبيّن قيمة أخرى لبحثنا هذا فيكون لبنة صالحة في صرح الحفاظ والوفاء للعربية، وتظهر هذه القيمة أكثر من خلال القراءة الثاقبة التي تستند إلى الوعي التام بمغزى النشاط اللغوي وسياقه الذي يبيّن تفاعل الأبنية اللغوية(٣١). وهذا مدعاة للتمسك باللغة السليمة، وعدم الركون إلى دعاوى العامية على أساس زعم كون العامية حية ونامية، وهي لغة مفعلة عكس الفصحى لغة مناسبات، وأنا أرى أنَّ ما تمر به اللغة انتكاسة أهلها فقط، أما اللغة فهي حية وحيوية بالوقت نفسه، والعكس من هذه المزاعم فمن الجلي الواضح أن تختفي وتموت بعد بضع سنوات والفصحى خالدة؛ لأن في اللغة الفصحى من دقائق التعبير يخفى على من هرب منها"فهناك تفصيلات دقيقة في بنية العبارة وكشف دقائق معانيها، وعناية فائقة بمظاهر المعنى الحساسة في التركيب اللغوي"(٣٢) زد عليه ما نجده في نشاطات التصوير البلاغي فبالإضافة إلى الغايات الجمالية التي يحققها فهي وسيلة تفجير اللغة وتثوير مصطلحاتها.

وإذا كان هنالك ثمَّة أوجه إختلاف فانَّها تعود إلى:

إنَّ العامية هي واسعة القاعدة بين فئات وشعوب البلدان المختلفة، بينما اللغة الأصلية بدأت تقتصر على الخاصة.

الميل تجاه العامية لخلوها من الصرامة العلمي، لكن بالوقت نفسه فهي توصف بالفوضوية. ـــــــ عدم قدرة النمطية الدارجة على اجتراح المصـــطلح المناســـب الذي له يضـــمن الرواج؛ وذلك للمقدرة اللغوية المحدودة(٣٣).

على أنَّ هنالك يخرج أوجه تشابه بينهما مردهما أنَّ أصولهما عربية، فلا بد من تشابه بينهما؛ لأنهما من صـنع مجتمع عربيّ اللسـان والتصـميم. غير أن ما نأباه من تلك اللهجات أنها تناتيش لغات تهشـمت، وأعقاب السنة لم تبلغ الأوج، وهي ترد العربية إلى الوراء حيث كانت القبائل متناكرة النطق، وتنقض الجهد التاريخي الذي أسلم العربية إلى صيغتها النقية الصافية(٣٤).

ترتبط المفردة النمطية العامة ببعض الأصـــول اللهجية المعروفة في ميدان فقه اللغة ولنا أن نذكر أبرزها:

"الاستنطاء: وهو عبارة عن جعل العين الساكنة نونًا إذا جاورت الطاء، فقرأ الحسن البصري: إنَّا انطيناك الكوثر.

الشـنشـة: عبارة عن جعل الكاف شـينًا مطلقًا. فقد سـمع أهل اليمن في عرفة يقول: (لبيش اللهم لبيش)، أي لبيك والكشكشة: وهي إبدال كاف المؤنثة في حالة الوقف شيناً. نحو (أعطيتش) في أعطيتكِ في حالة الوقف"(٣٥).

كما تتداول في الأوساط اللغوية والتربوية لهجات يردون إليها كثيرًا من العامية الحالية نحو:

"الاصـنجاع : هو نوع من أنواع الإمالة الشـديدة ؛ تكون فيه الألف أقرب من الياء منها إلى أصـلها الألف وأصحابها"(٣٦) وغيرها كثير لكننا نكتفي بأدلها.

أنواع اللهجات العامية :

تعود اللهجات العامية المعاصرة إلى لهجات العرب القديمة و من هذه اللهجات:

التضجع : وهو التراخي في الكلام، أو التباطؤ فيه .

الاصـنجاع : هو نوع من أنواع الإمالة الشـديدة ؛ تكون فيه الألف أقرب من الياء منها إلى أصـلها الألف وأصحابها .

الكشـكشـة: وهي إبدال كاف المؤنثة في حالة الوقف شـيناً.نحو (أعطيتش) في أعطيتكِ في حالة الوقف

لغة أكلوني البراغيث: بحيث يلحق أصحاب هذه اللهجة بالفعل فاعلين؛ مثل: جاؤوا الطـلاب فالواو في جاؤوا فاعل، والطلاب فاعل. وقد اعتبر القدماء هذا من ضـعيف اللغة العربية، وبعض المعاصـرين يعتبره غير جائز؛ إذ يكتفي الفعل بفاعل واحد(٣٧).

ب : الدراسات السابقة:

ـــ ظهرت دراسة للباحث البسيوني رمي إلى"بناء برامج التعلم بمساعدة الكمبيوتر ودراسة فعالية استخدامها في تدريس وحدة الأساليب الإغراء ، التحذير ، الاختصاص ، القسم ، التعجب ، اسم التفضيل.أظهرت لدراسة: دور الحاسوب وإمكانية الإفادة منه في تنمية اللغة ومصطلحاتها"(٣٨)، فهي تعطي نتائج إيجابية أفضل من التعليم الحالي، ويتأتى دور استخدام الوسائل التقنية المعاصرة في التدريس عبر الفصحى؛ لعصرنتها الأسلوب والتقنية مما تشيع نوعًا من الملامح الحداثوية الجاذبة للأجيال المعاصرة، بالإضافة إلى ترسيخ صورة الرمز اللغوي وصوته عند المتلقين. وتعطي الثقة لديهم باستيعابها لمنحى التجديد العلمي والثقافي.

"دراسة فارس،٢٠٠٣،تصميم برمجة تعليمية ، ودراسة أثرها في تحصيل طلبة الصف السابع الأساسي في مادة اللغة العربية وفروعها مقارنة بالطريقة الاعتيادية":

هدفت الدراسة إلى تصميم برمجة تعليمية ، ودراسة أثرها في تحصيل طلبة الصف السابع الأساسي في مادة اللغة العربية وفروعها مقارنة بالطريقة الاعتيادية ، واستخدم الباحث المنهج التجريبي لتطبيق البرمجة على الفئات المختارة في الدراسة التي من عيات مختارة ومحسوبة من الطلبة تم اختيارهم عشوائيا من الطلبة من مدرستين في أربد ، وقسمت العينة إلى مجموعتين ضابطتين ومجموعتين تجريبيتين وتضمنت البرمجية وحدة دراسية واحدة فقط من

الفصل الثاني من كتاب اللغة العربية وهي الوحدة السابعة عشرة من كتاب لغتنا العربية .

وأثبت الباحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الكلي تعزى إلى طريقة التدريس التي تتبع النظم الإلكترونية المتطورة.

دراسة مهمة أُخرى تروم الكشف عن فاغلة الوسائل الحديثة في "رفع مستوى مهارات القرائة الإبداعية للتلاميذ وميولهم نحوها ، وقد اتبع المنهج الوصفي و التجريبي في ميدانية البحث. وقد تكونت عينة الدراسة من فئات الأولى وتبلغ (٧١) تلميذا من تلاميذ المدرسة المستهدفة وقد قسمت إلى مجموعتين"[٣٩] وهذه عينة مناسبة لاجتراح النتائج بمقبولية متفاوته بحسب رؤية سوق العمل، يتحرك من خلالها لتثبيت النتائج وعددها (٣٤) تلميذا ، وتجريبية أخرى وعددها (٣٧) تلميذا الفكرة التي خلصت بها تخص طبيعة الوسائل المطورة ودورها في اقتناص المعلومة وتحليلها، لكن الذي يغنينا هنا هو خلق أجواءإيجابية وتشقيق طرائق جديدة في التعامل مع الملكة اللغوية وسبل تثويرها من جديد؛ للإفادة منها في الإلقاء والتلقي وبأحصاءات تجريبية[٤٠].

لأنها تساعد في وضع التصورات وتشكيلها عند إدراك الظواهر المدروسة في وظيفتها الاجتماعية، وطبيعة المتعلم تحتاج إلى الإيضاح، فإذا حاولت تعليمه كلمة غير معروفة فإنه سيبقى متململا فترة طويلة محاولا معرفتها، ولكن إذا قرنت تعليمك بالصورة، وعلمته عشرين كلمة فسيتعلمه بسهولة، ذلك لأنه يربط بين التصوير والكلمة.

لقد أولت الدراسات السابقة أهمية اللغة العربية في جميع مجالات الحياة كونها لغة القران الكريم ولغة التواصل الحياتي بمختلف أنواعه وأشكاله، ولهذا فقد طرقت هذه الدراسات أبواب هذا الميدان المهم أي ميدان اللغة العربية من جميع جوانبه وزواياه والصعوبات والمشكلات التي تواجهه والخروج بالنتائج التي تفيد في دعم اللغة العربية ومعالجة المشكلات التي تواجهها، والعمل على استخدام التقنيات الحديثة في تسهيل تعلمها وتعليمها للطلبة في كافة المراحل الدراسية سواء في التعليم العام أو التعليم الجامعي. ومن هذه الدراسات الدراسة الحالية التي تهدف التعرف على مستوى معوقات إتقان اللغة العربية عند طلبة المرحلة الثانوية والإعدادية في مدينة الفلوجة وطلبة جامعتها.

ثالثا: إجراءات البحث:

مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من:

١. جميع المدارس الثانوية والإعدادية في مدينة الفلوجة والبالغ عددها (٢٦) مدرسة ثانوية وإعدادية للبنين والبنات منها (١٣) مدرسة ثانوية وإعدادية للبنات و (١٣) مدرسة ثانوية وإعدادية للبنين وكما موضح في جدول (١)

جدول (١) يبين أسماء المدارس الثانوية والإعدادية في مدينة الفلوجة

ت	اسم المدرسة	جنس المدرسة	ت	اسم المدرسة	جنس المدرسة
١	جابر بن حيان	بنين	١٤	وادي العقيق	بنات
٢	الخوارزمي	بنين	١٥	الخنساء	بنين
٣	جنين	بنات	١٦	المآذن	بنين
٤	الزهرة البيضاء	بنات	١٧	الرصافي	بنات
٥	الروابط	بنات	١٨	الياقوتة	بنين
٦	ذات النطاقين	بنين	١٩	الكوثر	بنات
٧	الأوفياء	بنين	٢٠	العودة الميمونة	بنين
٨	ذات النطاقين	بنات	٢١	النهضة	بنات
٩	الحريري	بنات	٢٢	أبي جعفر المنصور	بنين
١٠	الشهابي	بنين	٢٣	الفلوجة	بنات
١١	ابن النفيس	بنين	٢٤	الفلوجة النموذجية	بنين
١٢	الحرية	بنات	٢٥	ثانوية سلمان الفارسي	بنين
١٣	المركزية	بنين	٢٦	الأنوار المحمدية	بنات

٢. جميع كليات جامعة الفلوجة البالغ عددها (٥) كليات هي : كلية الطب ، كلية الطب البيطري ، كلية الإدارة والإقتصاد ، كلية القانون ، كلية العلوم الإسلامية ، و مجموع تدريسييها (٢٤٨) تدريسي وتدريسية ، منهم (٧٣) تدريسي وتدريسية في كلية العلوم الإسلامية ، و (٣٠) تدريسي في كلية القانون ، و(٤٨) تدريسي وتدريسية في كلية الإدارة والاقتصاد ، و (٥٦)) تدريسي وتدريسية في كلية الطب البيطري ، و(٤١) تدريسي وتدريسية في كلية الطب .

عينة البحث:

تكونت عينة البحث من (١٠٠) مدرس ، وتدريسي جامعي وكما يأتي :

أ. عينة المدارس الثانوية و الإعدادية : تكونت من (١٠) مدارس ثانوية و إعدادية للبنين والبنات ، وتم إختيار (٥) مدرسين أو مدرسات من كل مدرسة بالأسلوب العشوائي ، وبذلك صار مجموع عينة البحث (٥٠) مدرس ومدرّسة . (جدول ٢) .

جدول (٢) يبين مدارس عينة البحث

ت	اسم المدرسة	جنس المدرسة	ت	اسم المدرسة	جنس المدرسة
١	إعدادية الياقوتة	بنات	٦	إعدادية وادي العقيق	بنات
٢	إعدادية الفلوجة	بنات	٧	ثانوية المجد	بنين
٣	ثانوية سلمان الفارسي	بنين	٨	الأنوار المحمدية	بنات
٤	إعدادية الروابط	بنات	٩	ثانوية المآذن	بنين
٥	ثانوية الخنساء	بنات	١٠	ثانوية الحريري	بنات

ب. أما عينة البحث الخاصة بالتدريسيين فتم إختيار (١٠) تدريسي وتدريسية من كل كلية من كليات الجامعة المذكورة في مجتمع البحث وبذلك يكون عدد أفراد العينة (٥٠) تدريسي أوتدريسية.

أداة البحث:

اعتمد الباحث الاستبانة أداة لتحقيق أهداف بحثهما، وقد أعداها من خلال الإجراءات التالية: الاطلاع على الأدبيات والدراسات التي تناولت مجال اللغة العربية وأصولها ومن خلال اللقاءات مع بعض العاملين في المجال التعليمي والتربوي:

ومن خلال ما تقدم تم صياغة (٣٣) فقرة تمثل أداة البحث، ولغرض اعتمادها وتطبيقها تم التأكد من صدقها وثباتها وكما يأتي:

صدق الأداة: يقصد بصدق المقياس إلى أي درجة يقيس المقياس أو الاختبار الغرض المصمم من أجله، وهو يعني مقدرته على قياس ما وضع من أجله أو السمة المراد قياسها، ويعد مؤشرا على قياس ما أعد لقياسه.

فعلا (Anastasi ,1997 , P 126). ويعد الصدق من الخصائص اللازمة لبناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية (محمد، ٢٠٠٤، ٣٩٩)

اعتمد الباحث الصدق الظاهري في أداة البحث من خلال عرض فقرات الاستبانة المكونة من (٣٢) فقرة على مجموعة من المختصين(*) في هذا المجال لغرض التأكد من صلاحيتها من عدمها ، أو تعديلها ومن خلال جمع البيانات والمعلومات التي حصلت عليها تم اعتماد (٣٠) فقرة والتي حصلت على نسبة اتفاق ٨٠ % فما فوق بعد أن تم استبعاد (٣) فقرة ، كما تم تعديل بعض الفقرات في ضوء ملاحظات الخبراء والمختصين .

ويقصد بالصدق الظاهري البحث عما يبدو أن المقياس يقيسه، وهو المظهر العام للمقياس أو الصورة الخارجية له من حيث نوع الفقرات وكيفية صياغتها ومدى وضوحها (مجيد ٢٠١٣، ٤٧) . وقد أوضح نيلي (Nunnlly) أن معظم قوائم التقدير الذاتي تعتمد على الصدق الظاهري لكونه أفضل أنواع الصدق في مثل هذه القوائم (Nunnlly 1972 , P 353) .

ثبات الأداة:

ويقصد بثبات الاختبار أيضا مدى خلوه من الأخطاء غير المنظمة التي تدخل المقياس أي مدى قياس الاختبار للمقدار الحقيقي للعينة التي يُهدف لقياسها ، وبذلك تكون درجات القياس ثابتة، ومحققة لبث الثقة في نفوس طلبتنا وتدريسييهم على حد سواء وإمكانية تحديد سمات ومقصدية سابقة لاستحصال نتائج ذات مقبولية واسعة(٤١)، وردّ الدعاوى التي "أثرت بعض التأثير في نفوس الشباب، الذي لم يتزود من الفصحى بالقدر الذي يحصنه ضدهاإذ يسود بين جمهرة المثقفين العرب شعور مدمر، بأنَّ لغتنا الجميلة العربية الفصحى، لغة معقدة القواعد، صعبة التعلم، بحيث تجعل من استخدامها والتحدث بها غبئا ثقيلًا"(٤٢) لذا فإنَّ هذه الدراسات والاختبارات الميدانية تثبت مسايرتها لعجلة العلم المستمرة ومقاييسه المتعددة.

ولغرض التأكد من ثبات الأداة اعتمد الباحث طريقة إعادة الاختبار (Test re test) على مجموعة من المدرسين والتدريسيين عددهم (٢٥) مدرس وتدريسي وكانت الفترة الزمنية بين التطبيق الأول والثاني ثلاثة أسابيع. وتشير آدمز (Adams) إلى أن الفترة الزمنية بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني يجب أن لا تتجاوز الأسبوعين أو الثلاث أسابيع (Adams1964 : p.85) . وكان معامل الثبات (٠, ٨) . ويعد هذا مؤشر جيد للثبات . حيث

أن الاختبار إذا كانت قيمته لا تقل عن (٠,٦٧) ويعد هذا جيدا في البحوث التربوية والنفسية[٤٣]. وهذا يؤكد أن الأداة على درجة عالية من الثبات وبذلك أصبحت جاهزة للتطبيق.

د- تطبيق الأداة على عينة البحث :

تم تطبيق الأداة على عينة البحث المكونة من (١٠٠) مدرس وتدريسي جامعي ، بعد التأكد من وضوح فقراتها ومراعاتها للوقت وغيرها ... من خلال تطبيقاتها بشكل أولي على (١٠) مدرس وتدريسي جامعي .

هـ- الوسائل الإحصائية :

١ ـ استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون لإيجاد الثبات[٤٤].

٢ ـ معادلة فيشر (Feicher) لإيجاد الحدة (الوسط المرجح)[٤٥].

٣ ـ الوزن المئوي .

رابعا : نتائج البحث ومناقشتها :

قام الباحث بجمع البيانات والمعلومات من خلال مجموعة الاستبيانات التي وزعت على عينة البحث البالغة (١٠٠) مدرس وتدريسي جامعي ، وتم معالجتها إحصائيا وكانت النتائج كمامبين في الجدول (٣) و (٤) .

أولا :

أظهرت نتائج الهدف الأول : أن مستوى معوقات إتقان اللغة العربية عند طلبة المدارس الاعدادية وطلبة الجامعة في مدينة الفلوجة بشكل عام (**فوق المتوسط**) ، حيث كان الوسط المرجح (٣.٣٨) والوزن المئوي (٦٧.٦٥ %) ، وهذا يشير إلى أن معوقات إتقان اللغة العربية عند طلبة المدارس الإعدادية وطلبة الجامعة في مدينة الفلوجة : هي قريبة المستوى بين طلبة المرحلة الإعدادية وطلبة الجامعة ، وهذا ما نشير إليه في الهدفين اللآحقين .

جدول (٣) يبين الأوساط المرجحة والأوزان المئوية مرتبة ترتيبا تنازليا من الأعلى إلى لأدنى للفقرات الخاصة بنتائج المدارس الثانوية و الإعدادية في مدينة الفلوجة

ت ق	ت ج	فقرات الاستبانة	الوسط المرجح	الوزن المئوي
٣٠	١	إزدواج العربية بين العربية الفصحى في حصص اللغة العربية والعامية لغة التخاطب في الشارع والمنزل .	٤.٨٣٣	٩٦.٦٦٪
٢٨	١	قلة الاهتمام بدراسة التراث العربي دراسة أصيلة في فروع اللغة والأدب والنقد والبلاغة .	٤.٨٣٣	٩٦.٦٦٪
٩	٢	تقصير الطلاب في أداء واجباتهم بالشكل المطلوب .	٤.٢٥	٨٥٪
٢١	٣	حاجة جعل اللغة العربية لغة التعلم في جميع المراحل الدراسية ، وفي جميع مجالات المعرفة .	٣.٧٥	٧٥ %
٢	٣	عدم التزام المدرسين أو التدريسيين في غرفة الصف باستخدام اللغة العربية الفصحى عند التدريس .	٣.٧٥	٧٥٪
٣	٣	عدم تشجيع الطلبة على التحدث باللغة العربية الفصحى .	٣.٧٥	٧٥ %
٢٣	٣	التحلل من الأصول والقواعد التي صانت اللغة العربية في خمسة عشر قرنا من الزمن .	٣.٧٥	٧٥ %
٧	٤	عدم استخدام التقنيات الحديثة في تدريس اللغة العربية	٣.٦٦٦	٧٣.٣٣٣
١٠	٤	خلو بعض الكتب من الموضوعات التي يميل إليها الطلاب ، والتي تزيد دافعيتهم للقراءة الفصحى .	٣.٦٦٦	٧٣.٣٣٣٪
١٣	٤	إستخدام الطلبة لغة (الإنترنت) في الحوار وإرسال الرسائل القصيرة .	٣.٦٦٦	٧٣.٣٣٣٪
١٧	٥	الاستخدام السيىء لوسائل الإعلام للغة العربية ، واستبدال اللهجات العامية بها .	٣.٥	٧٠٪
١٥	٥	عدم توجيه أولياء أمور الطلاب لأبنائهم إلى حب المطالعة والقراءة لغرض تنمية المهارات الحوارية واللغوية .	٣.٥	٧٠٪
٢٠	٥	إنعدام المنافسات المنهجية في اللغة العربية ، كالنحو ، والشعر ، والخط ، والإملاء ، والتي تعمل على تحفيز الطلاب للمشاركة فيها .	٣.٥	٧٠ %
١٤	٦	إنعدام التواصل بين المدرسة أو الجامعة وأولياء أمور الطلبة لمعالجة مشكلات بعض الطلبة من الناحية البصرية والسمعية والتي تؤثر في مستوى القراءة والكتابة لديهم .	٣.٣٣٣	٦٦٪

٦	٧	غياب تنويع المدرسين أو التدؤيسيين لطرائق تدريس اللغة العربية وأنشطتها .	٣,٢٥	% ٦٥
٢٥	٧	ضعف مستوى المدرسين أو التدريسيين وإعدادهم في مجال اللغة العربية .	٣.٢٥	% ٦٥
٢٢	٧	تقديم اللّهجات واللغات المحلية على اللغة العربية .	٣.٢٥	% ٦٥
٢٧	٨	ازدحام مناهج النحو بكثير من القواعد مع صعوبتها .	٣.١٦٦	٦٣.٣٣٣٪
٢٦	٩	ندرة توافر مواد القراءة الحرة للطالب في مختلف المراحل الدراسية.	٣.٠٨٣	٦١.٦٦٦٪
١١	٩	قلة اهتمام المدرس أو التدريسي بتزويد الطلاب مادة اللغة العربية ، أوتخصيص حصة في الأسبوع للقراءة .	٣.٠٨٣	٦١.٦٦٦٪
٢٤	١٠	عدم توافر معجم لغويّ حديث لأي مرحلة من مراحل التعليم .	٣	٦٠٪
١٦	١٠	عدم إهتمام المدرسة أو الجامعة بعقد اجتماعات مع أولياء أمور الطلبة لتعريفهم بمستوى أبنائهم ، وتأخرهم في اللغة العربية .	٣	٦٠٪
١٩	٢٠	عدم تحمل أولياء أمور الطلبة مسؤولية متابعة أبنائهم ، وعدم تعاونهم وتجاوبهم مع المدرسة أو الجامعة .	٢.٩١٦	٥٨.٣٣٣٪
١	٢١	عدم تعيين متخصصين باللغة العربية لتدريسها واستبدالهم بأيمدرس أو تدريسي آخر غير مؤهل .	٢.٨٣٣٣	٥٦.٦٦٪
٥	٢٢	تأليف المناهج التعليمية ونشرها من غير إختبارها على عينة من الطلاب مما يجعلها تتسم بالصعوبة عليهم وعدم مراعاتها اللغة العربية الفصحى .	٢.٨٣٣	٥٦.٦٦٪
٤	٢٢	عدم اهتمام المدرسين بتوجيه الطلبة لأخطائهم في القراءة ، وتصحيح الأخطاء اللغوية .	٢.٨٣٣	٥٦.٦٦٪
١٨	٢٢	قلة إهتمام أولياء أمور الطلاب بتعليم أبنائهم اللغة العربية ، واختيار اللغات الأجنبية كلغات بديلة ورئيسية .	٢.٨٣٣	٥٦.٦٦٦٪
٢٩	٢٣	اضطراب المستوى اللغوي في كتب المواد الدراسية .	٢.٧٥	% ٥٥
١٢	٢٤	عدم اهتمام التدريسي بمعرفة مستوى طلابه اللغوي ، وقدراتهم في القراءة والكتابة.	٢.٦٦٦	٥٣.٣٣٣٪
٨	٢٥	إستخدام المدرسين أو التدريسيين عند التدريس أسلوبا نمطيا مملا للطالب	٢.٢٥	٤٥٪

ثانيا: أما ما يتعلق بالهدف الثاني (ما مستوى معوقات إتقان اللغة العربية عند طلبة المرحلة الإعدادية في مدينة الفلوجة من وجهة نظر مدرسيهم؟)، فقد أظهرت النتائج أن مستوى معوقات إتقان اللغة العربية عند طلبة المرحلة الإعدادية في مدينة الفلوجة (**بمستوى متوسط**) ، حيث كان الوسط المرجح (٣.٠٠٠)،والوزن المئوي لها (٦٠ %) .(جدول ٣) .

وقد تراوحت فقرات المعوقات بين أعلى مستوى لها ، بوسط مرجح (٤.٨٣٣) ، ووزن مئوي (٩٦.٦٦ %) ، والخاص بالفقرة (إزدواج العربية بين العربية الفصحى في حصص اللغة العربية والعامية لغة التخاطب في الشارع والمنزل) ، وهذا يشير إلى أن المدرسين يرون أن تداول اللغة العامية بين أفراد المجتمع هي تأتي بدرجة عالية في **عدم** إتقان الطلبة للغة العربية .

أما الفقرة الأدنى في مستوى المعوقات فقد جاءت بالمرتبة الأخيرة وهي: (إستخدام المدرسين أو التدريسيين عند التدريس أسلوبا نمطيا مملا للطالب). فقد كان الوسط المرجح (٢.٢٥)، والوزن المئوي (٤٥٪)، وهذا يشير إلى المدرسين في المدارس الإعدادية ، لا يستشعون بأن استخدامهم استخداما ضعيفا في التدريس بأسلوب نمطي وممل ، وهذا لا يعد على درجة عالية في مستوى المعوقات . وعلى هذا "الأساس تكون هذه الفقرة من أخف المعوقات في اتقان الطلبة للغة العربية الفصحى"[٤٦].

وعلى مستوى فقرات الإستبانة (المعوقات) فقد أظهرت نتائج الإختبار بالنسبة للمدرسين أن الربع الأول من الفقرات والتي تشير إلى المستويات العالية في المعوقات كانت الفقرات (٣٠ ، ٢٨ ، ٩ ، ٢١ ، ٢ ، ٣) ، فقد احتلت الفقرة (٣٠) (إزدواج العربية بين العربية الفصحى في حصص اللغة العربية والعامية لغة التخاطب في الشارع والمنزل) ، والفقرة (٢٨) (قلة الاهتمام بدراسة التراث العربي دراسة أصيلة في فروع اللغة والأدب والنقد والبلاغة) نفس المستوى ، فقد عدتا بأنها أكثر المعوقات في إتقان اللغة العربية وقد جاءتا بالمرتبة الأولى .

أما الفقرة التي جاءت بالمرتبة الثانية هي (٩) (تقصير الطلاب في أداء واجباتهم بالشكل المطلوب)، واحتلت الفقرة (٢١)، و (٢) و (٣)، بالمرتبة الثالثة.

أما الفقرات (المعوقات) التي جاءت بالربع الأخير من حيث تدني مستوى معوقات إتقان اللغة العربية فهي (٥، ٤، ١٨، ٢٩، ١٢، ٨)، فقد احتلت الفقرات (٥ ، ٤ ، ١٨) المرتبة (٢٢) ، وكان الوسط المرجح لها (٢.٨٣٣) والوزن المئوي (٥٦.٦٦٪) . وجاءت الفقرة (٢٩) بالمرتبة بالمرتبة (٢٣) وكان

الوسط المرجح لها (٢.٧٥) والوزن المئوي (٥٥٪)، كما جاءت الفقرة (١٢) بالمرتبة (٢٤) ، وكان الوسط المرجح لها (٢.٦٦٦) ، والوزن المئوي (٥٣.٣٣٣٪) أما الفقرة التي جاءت بالتسلسل الأخير في مستوى معوقات إتقان اللغة العربية فهي الفقرة (٨) (إستخدام المدرسين أو التدريسيين عند التدريس أسلوبا نمطيا مملا للطالب) فقد حصلت على وسط مرجح (٢.٢٥) ووزن مئوي (٤٥٪) .

ثالثا : نتائج الهدف الثالث (ما مستوى معوقات إتقان اللغة العربية عند طلبة جامعة الفلوجة من وجهة نظر تدريسييهم؟) : من ملاحظة جدول (٤) أظهرت نتائج البحث أن مستوى معوقات إتقان اللغة العربية عند طلبة جامعة الفلوجة من وجهة نظر تدريسييهم ، كان (**فوق المتوسط**) ، حيث كان الوسط المرجح (٣.٧٦٥) ، والوزن المئوي (٧٥.٣٪) . وهذا يشير إلى أن مستوى معوقات إتقان اللغة العربية عند طلبة الجامعة هي أعلى قليلا من المستوى عند طلبة المرحلة الثانوية، وقد يكون هذا ناتج من كون التدريسيون على تفاعل مباشر في العملية التدريسية، والقرب من حيثيات الوضع الأسري والاجتماعي التي يعيشها الطلبة في ظل عصر التحدي.

وعلى مستوى فقرات الإستبانة (المعوقات) فقد أظهرت نتائج الإختبار بالنسبة للتدريسيين أن الربع الأول من الفقرات والتي تشير إلى المستويات العالية في المعوقات كانت الفقرات (٣٠ ، ١٨ ، ٢ ، ٢٠ ، ١٥ ، ٧) ، فقد احتلت الفقرة (٣٠) (إزدواج العربية بين العربية الفصحى في حصص اللغة العربية والعامية لغة التخاطب في الشارع والمنزل) ، والفقرة (١٨) (قلة إهتمام أولياء أمور الطلاب بتعليم أبنائهم اللغة العربية ، واختيار اللغات الأجنبية كلغات بديلة ورئيسية) نفس المستوى ، فقد عدتا بأنها أكثر المعوقات في إتقان اللغة العربية

وقد جاءتا بالمرتبة الأولى. أما الفقرات التي جاءت بالمرتبة الثانية فهي (٢، ٢٠، ١٥، ٧)، فقد كان الوسط المرجح لهذه الفقرات (٤)، والوزن المئوي (٨٠ %).

أما الفقرات (المعوقات) التي جاءت بالربع الأخير من حيث تدني مستوى معوقات إتقان اللغة العربية فهي (٥، ٢٦ ، ٤ ، ١٦ ، ٢٩ ، ١) ، فقد احتلت الفقرتين (٥ ، ٢٦) المرتبة (١٢) ، وكان الوسط المرجح لهما (٣.٥١٨) والوزن المئوي (٧٠.٣٧٠٪) . وجاءت الفقرتين (٤ ، ١٦) بالمرتبة بالمرتبة (١٣) وكان الوسط المرجح لهما (٣.٤٤٤) والزن المئوي (٦٨.٨٨٨ %) ، كما جاءت الفقرة (٢٩) المرتبة (١٤) ، وكان الوسط المرجح لها (٣.٤٠٧) ، والوزن المئوي (٦٨.١٤٨) أما الفقرة التي

جاءت بالتسلسل الأخير في مستوى معوقات إتقان اللغة العربية فهي الفقرة (١) (عدم تعيين متخصصين باللغة العربية لتدريسها واستبدالهم بألمدرس أو تدريسي آخر غير مؤهل) فقد حصلت على وسط مرجح (٣,١٤٨) ووزن مئوي (٦٢.٩٦٢) ، وهذا يشير إلى أن التدريسيين يرون أن عدم تعيين متخصصين باللغة العربية لتدريسها واستبدالهم بألمدرس أو تدريسي آخر غير مؤهل ، هي من المعوقات ولكن ليس بمستوى باقي المعوقات ولكنها أقل مستوا .

جدول (٤)

يبين الأوساط المرجحة والأوزان المئوية مرتبة ترتيبا تنازليا من الأعلى إلى لأدنى للفقرات الخاصة بنتائج كليات جامعة الفلوجة

ت ق	ت ج	فقرات الاستبانة	الوسط المرجح	الوزن المئوي
٣٠	١	"إزدواج العربية بين العربية الفصحى في حصص اللغة العربية والعامية لغة التخاطب في الشارع والمنزل .	٤.٠٧٤	٨١.٤٨١٪
١٨	١	قلة إهتمام أولياء أمور الطلاب بتعليم أبنائهم اللغة العربية ، واختيار اللغات الأجنبية كلغات بديلة ورئيسية .	٤.٠٧٤	٨١.٤٨١٪
٢	٢	عدم التزام المدرسين أو التدريسيين في غرفة الصف باستخدام اللغة العربية الفصحى عند التدريس"[٤٧].	٤	٨٠ %
٢٠	٢	إنعدام المنافسات المنهجية في اللغة العربية ، كالنحو ، والشعر ، والخط ، والإملاء ، والتي تعمل على تحفيز الطلاب للمشاركة فيها .	٤	٨٠ %
١٥	٢	عدم توجيه أولياء أمور الطلاب لأبنائهم إلى حب المطالعة والقراءة لغرض تنمية المهارات الحوارية واللغوية .	٤	٨٠ %
٧	٢	عدم استخدام التقنيات الحديثة في تدريس اللغة العربية	٤	٨٠ %
١٧	٣	الاستخدام السيىء لوسائل الإعلام للغة العربية ، واستبدال اللهجات العامية بها .	٣.٩٦٢	٧٩.٢٥٩٪
٣	٤	عدم تشجيع الطلبة على التحدث باللغة العربية الفصحى .	٣.٩٢٥	٧٨.٥١٨٪
٢١	٤	حاجة جعل اللغة العربية لغة التعلم في جميع المراحل الدراسية ، وفي جميع مجالات المعرفة .	٣.٩٢٥	٧٨.٥١٨٪
٢٢	٥	تقديم اللّهجات واللغات المحلية على اللغة العربية .	٣.٨٨٨	٧٧.٧٧٧٪
٩	٦	تقصير الطلاب في أداء واجباتهم بالشكل المطلوب .	٣.٨٥١	٧٧.٠٣٧٪

١٠	٦	خلو بعض الكتب من المدونات الجاذبة للطلبة تجاه تنمية الإلفاء والتلقي باللغة الفصحى الأم.	٣.٨٥١	٧٧.٠٣٧٪
١٤	٦	إنعدام التواصل بين المدرسة أو الجامعة وأولياء أمور الطلبة لمعالجة مشكلات بعض الطلبة من الناحية البصرية والسمعية والتي تؤثر في مستوى القراءة والكتابة لديهم .	٣.٨٥١	٧٧.٠٣٧٪
٢٨	٦	قلة الاهتمام بدراسة التراث العربي دراسة أصيلة في فروعه المختلفة ولاسيما النماذج الإبداعية الخالدة.	٣.٨٥١	٧٧.٠٣٧٪
٢٣	٦	التحلل من الأصول والقواعد التي صانت اللغة العربية في خمسة عشر قرنا من الزمن .	٣.٨٥١	٧٧.٠٣٧٪
١١	٧	قلة اهتمام المدرس أو التدريسي بتزويد الطلاب مادة اللغة العربية ، أوتخصيص حصة في الأسبوع للقراءة .	٣.٨١٤	٧٦.٢٩٦٪
١٣	٧	إستخدام الطلبة طرائ حوارية مطورة كالشبكة الوطنية للتواصل وتبادل الرؤى.	٣.٨١٤	٧٦.٢٩٦٪
١٩	٨	عدم تحمل أولياء أمور الطلبة مسؤولية متابعة أبنائهم ، وعدم تعاونهم وتجاوبهم مع المدرسة أو الجامعة .	٣.٧٧٧	٧٥.٥٥٥٪
٢٤	٩	عدم توافر معجم لغويّ حديث لأي مرحلة من مراحل التعليم .	٣.٧٤٠	٧٤.٨٪
١٢	١٠	عدم اهتمام التدريسي بمعرفة مستوى طلابه اللغوي ، وقدراتهم في القراءة والكتابة .	٣.٦٦٦	٧٣.٣٣٣
٨	١٠	إستخدام المدرسين أو التدريسيين عند التدريس أسلوبا نمطيا مملا للطالب	٣.٦٦٦	٧٣.٣٣٣٪
٢٥	١٠	ضعف مستوى المدرسين أو التدريسيين وإعدادهم في مجال اللغة العربية .	٣.٦٦٦	٧٣.٣٣٣٪
٢٧	١١	ازدحام مناهج النحو بكثير من القواعد مع صعوبتها .	٣.٦٢٩	٧٢.٥٩٢٪
٦	١١	غياب تنويع المدرسين أو التدؤيسيين لطرائق تدريس اللغة العربية وأنشطتها .	٣.٦٢٩	٧٢.٥٩٢٪
٥	١٢	تأليف المناهج التعليمية ونشرها من غير إختبارها على عينة من الطلاب مما يجعلها تتسم بالصعوبة عليهم وعدم مراعاتها اللغة العربية الفصحى .	٣.٥١٨	٧٠.٣٧٠٪
٢٦	١٢	ندرة توافر مواد القراءة الحرة للطالب في مختلف المراحل الدراسية .	٣.٥١٨	٧٠.٣٧٠٪
٤	١٣	عدم اهتمام المدرسين بتوجيه الطلبة لأخطائهم في القراءة ، وتصحيح الأخطاء اللغوية .	٣.٤٤٤	٦٨.٨٨٨٪

١٦	١٣	عدم إهتمام المدرسة أو الجامعة بعقد اجتماعات مع أولياء أمور الطلبة لتعريفهم بمستوى أبنائهم ، وتأخرهم في اللغة العربية .	٣.٤٤٤	٦٨.٨٨٨٪
٢٩	١٤	اضطراب المستوى اللغوي في كتب المواد الدراسية .	٣.٤٠٧	٦٨.١٤٨٪
١	١٥	عدم تعيين متخصصين باللغة العربية لتدريسها واستبدالهم بألمدرس أو تدريسي آخر غير مؤهل .	٣,١٤٨	٦٢.٩٦٢٪

خامسا: التوصيات:

في ضوء نتائج البحث يوصي الباحث بما يأتي:

- فتح دورات تطويرية مكثفة للتدريسيين والمدرسين بشكل مستمر ودوري في مجال اللغة العربية، ويكون ذلك بالتعاون مع قسم اللغة العربية في جامعة الفلوجة، والعمل على إعداد برامج وورش عمل في هذا المجال الحيوي والحضاري .
- العمل على توجيه التدريسيين والمدرسين على ضرورة التدريس والتخاطب مع طلبتهم باللغة العربية الفصحى ومحاولة عدم استخدام اللغة المحلية والعامية في التدريس والتخاطب اللفظي .
- الاهتمام بالتراث العربي والحضاري وبيان أهمية اللغة العربية الفصحى وتميّزها بين اللغات الأخرى.
- توجيه أساتيذ الجامعات نحو اختيار المصطلح العلمي العربي المناسب للاكتشاف العلمية واختيار التسمية لبراءة الاختراع وفقًا لقواعد اشتقاق وتوليد المصطلح العربي للحد من الغزو الفكري الغربي.
- في أداء واجباتهم بالشكل المطلوب . ــ العمل على تشجيع الطلبة ومتابعتهم لإنجاز واجباتهم.
- إشاعة ثقافة التحدث باللغة العربية الفصحى بين جميع منتسبي المؤسسات التربوية والتأكيد على طلبة المدارس في جميع المراحل الدراسية .
- اعتماد نتائج البحث بحسب مستويات معوقاتها في تفادي هذه المعوقات التي تعيق إتقان اللغة العربية بشكلها السليم والصحيح.

قائمة المصادر والمراجع

(١)الدليمي، طارق عبد أحمد وآخرون، استراتيجيات التدريس الجامعي ومهارات إدارة الصف، جامعة الفلوجة، ٢٠١٧م:١١.

(٢) وافي، عبد الواحد علي، فقه اللغة، دار النهضة، مصر، ١٩٧٢م: ١٥٣ ـ ١٥٤.

(٣) ينظر التويجري، عبد العزيز بن عثمان، مستقبل اللغة العربية، منشورات الإسيسكو، الرباط، ٢٠٠٤م :٢.

(٤) إنميرات، عبد العزيزمناهج قراءة التراث في في الفكر النهضوي العربي، مركز التأصيل والدراسات والبحوث، السعودية، ط٣، ٢٠١٣م :٤٠.

(٥) الجندي، أنور، الفصحى لغة القرآن، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ١٩٨٢م : ١٨٨.

(٦) إسماعيل، د. عبد الله أحمد خليل، قراءة جديدة في قضية الدعوة إلى العامية، بحث منشور، مجلة الجامعة الإسلامية، مج ٥، العدد ٢، ١٩٩٧م:٥٨.

(٧) ينظر الأفغاني، من حاضر اللغة العربية، ط٢، دار الفكر، دمشق، ١٩٧١م:١٦٠.

(٨)عثماني عمار، ملامح تجديد البلاغة في كتاب "البلاغة العربية قراءة أخرى" لمحمد عبد المطلب، اطروحة دكتوراه، جامعة وهران ١ أحمد بن بلة/ كلية الآداب، إشراف: أ.د. قدور إبراهيم عمّار:٢.

(٩) حنان مسالخي، لغة الضاد.. تميزها عن باقي اللغات وأهميتها والتحديات التي تواجهها، بحث منشور في المنتدى مجمع اللغة العربية على الشبكة العالمية الإلكترونية.

(١٠) ينظر الفاسي، علال، تحريف الدلالة، مجلة اللسان العربي، العدد الأول، الرباط ،١٩٦٤.

(١١) ينظر زاير، سعد علي وآخرون، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ط١، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٥م: ٢٠.

(١٢) الطائي،: ١٧ ـ ٢٢ ، ٢٠٠٩.

(١٣) ينظر الأسد،: ٤ ـ ٢٨ ، ٢٠٠٤م .

(١٤) ينظر،مختار، أحمد، تأريخ اللغة العربية في مصر، الهيئة المصرية للطباعة، مصر :٥ ـ ٣٠.

(١٥) مسالخي، حنان، لغة الضاد.. تميّزها عن باقي اللغات وأهميتها والتحديات التي تواجهها، بحث منشور في"منتدى مجمع اللغة العربية".

(١٦) ينظر التويجري: ٢٦ ، ٢٠٠٤م.

(١٧) ينظر التويجري: ٢٥.

(١٨) الخولي، أمين، مشكلات حياتنا اللغوية: ٦٦، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة:، ١٩٨٧م.

(١٩) الزيدي، د.كاصد ياسر، الدلالة في البنية العربية بين السياق اللفظي والحالي،: ٩٩، بحث منشور في مجلة آداب الرافدين، العدد ٢٦، ١٩٩٤م.

(٢٠) كريدي، د.هيام ، أضواء على الألسنية، ١٢.

(٢١) ينظر التويجري: ٣١، ٢٠٠٤م.

(٢٢) الخطيب، حسام، اللغة العربية، إضاءات عصرية: ٤٢، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٥م.

(٢٣) محمد، د.لطفي فكري ، نقد الحداثة في مرجعيات التنظير العربي للنقد الحديث: ٧٧،المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، ط١، ٢٠١١م.

(٢٤) ينظر الجراري، عباس، كتاب اللغة العربية في الخطاب التشـريعي والإداري والاعلامي، منشـورات أكاديمية المملكة المغربية، الرباط، ٢٠١١م: ٣٦.

(٢٥) (قاموس المعجم الوسيط ، اللغة العربية).

(٢٦) هلال، محمد عبد الغني، مهارات الاتصال، ط، مركز تطير الأداء والتنمية١٩٩٩م، القاهرة،:٦.

(٢٧) ينظر عبد العزيز، محمد حسن ، القياس في اللغة:٩ ،دار الفكر العربي،١٩٩٥م.

(٢٨) المعجم الوسيط

(٢٩) ينظر :مراياتي: ٥ ـ ٢٢ .

(٣٠) ينظر وافي، عبد الواحد علي، فقه اللغة: ١٢٨.

(٣١) ينظر نظرية اللغة والجمال في النقد العربي: ٥.

(٣٢) نظرية اللغة والجمال في النقد العربي: ٥.

(٣٣) ينظر مختار، أحم، تأريخ اللغة العربية في مصر:٢٠.

(٣٤) تيمور، محمود، مشكلات اللغة العربية، مكتبة الآداب، القاهرة ١٩٥٦م: ١٩٧ ، ١٩٨.

(٣٥) الضامن، د.حاتم، فقه اللغة: ٤٨-٤٩، وزارة التعليم العالي، بغداد، ١٩٩٠م.

(٣٦) فريحة، أنيس، في اللهجات العربية: ١٢٥-١٢٦.

(٣٧) ينظر أنيس، إبراهيم، في اللهجات العربية، ط٤، مكتبة الأنجلو، مصر، ١٩٧٣م: ١٢٥ ، ١٢٦.

(٣٨) البسيوني،محمد، تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة: ٧٩- ٨٢.

(٣٩) فارس، شـحاته، تصـميم برمجة تعليمية، ودراسـة أثرها في تحصـيل طلبة السـابع الأسـاسـي في مادة اللغة العربية: المقدمة وما بعدها.

(٤٠) ينظر لافي، سعيد، بين التقنية واللغة: ٤٤.

(*) أ.د. حاتم عبد الله شويش ــ معاون عميد الشؤون العلمية ــ كلية العلوم الإسلامية ـ جامعة الفلوجة.

أ.د. عبد الواحد حميد ثامر ــ طرائق تدريس رياضيات ــ كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة الأنبار.

ــ أ.د. صبري بردان علي ــ إرشاد نفسي وتربوي ــ كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة الأنبار .

ــ أ.د. محمد خالد رحال ــ تدريسي ــ لغة عربية ــ كلية العلوم الإسلامية ـ جامعة الفلوجة .

ــ أ.م.د. طه عفان مكلد ــ رئيس قسم الحديث وعلومه ـ كلية العلوم الإسلامية ـ جامعة الفلوجة .

ــ أ.م.د محمد هادي محمد ــ لغة عربية ــ كلية العلوم الإسلامية ــ جامعة الفلوجة .

(٤١) ينظر ينظر علام، صـلاح الدين محمود، القياس والتقويم التربوي والنفسـي أساسـياته وتطبيقاته واتجاهاته المعاصـرة: ١٣١، ط ١ ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر،٢٠٠٠م:.

(٤٢) الضامن، د.حاتم، فقه اللغة: ٩٥-٩٦.

(٤٣) ينظر عودة :١٥٤ ، ٢٠٠٢م.

(٤٤) ينظر البياتي، عبد الجبار توفيق، وآخرون، الإحصاء الوصفي والاستدلالي، بغداد، مؤسسة الثقافة العمالية، ١٩٧٧ :٨١.

(٤٥) هيكل،: ٨٢ ١٩٦٦م.

(٤٦) عبارة تعد معيار مرجعي للدراسات الاستبيانية.

(٤٧) عبارت مرجعية تعد معيارا في الدراسات الاستبيانية.